



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل الاقتداء 2 : المسجد نواة المجتمع الإسلامي

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- I- مدخل تمهيدي
- II- الوضعية المشكلة
- III- النصوص المؤطرة للدرس
- IV- توثيق النصوص والتعريف بها
 - 4-1 / التعريف بسورة النور
 - 4-2 / التعريف بابن أبي خيثمة
- V- نشاط الفهم وشرح المفردات
 - 5-1 / القاموس اللغوي
 - 5-2 / مضامين النصوص
- VI- المحور الأول : أهمية المسجد في تكوين شخصية المسلم
- VII- المحور الثاني : دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي
 - 7-1 / وظائف المسجد في بناء المجتمع الإسلامي
 - 7-2 / بعض آداب المسجد
 - 7-3 / فضل المساجد وثوابها
- IX- تقويم التعلمات
- X- تمحيص الفرضيات
- X- الامتدادات السلوكية علي كمتعلم
- XI- تمارين تطبيقية
 - 11-1 / تمرين 1
 - 11-2 / تمرين 2

I- مدخل تمهيدي

تعتبر المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى على الأرض، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية لتولي المساجد اهتماماً خاصاً، كما ندب النبي ﷺ المسلمين إلى بناء بيوت لله بقوله: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، وقد كان أول عمل فعله النبي ﷺ بعد الهجرة النبوية المشرفة أن يبني المسجد حتى يصلي فيه الناس.

- فما هي أهمية المسجد في الإسلام؟
- وما دورها في بناء المجتمع الإسلامي؟
- وما هو واجبنا تجاهها؟

II- الوضعية المشككة

بينما أكرم جالس في المسجد رأى رجلين من غير المسلمين داخله، فغضب غضباً شديداً، وتوجه إلى الإمام قائلاً له: لماذا سمحت لهم بالدخول؟ فأجابه: أرادوا التعرف على ثقافة مجتمعنا وقيم ديننا من خلال حضورهم في المسجد. فرد عليه أكرم: فليتطهروا ويتشهدوا وبعد ذلك مرحباً بهم، أما أن يسمح لغير المسلمين فهذا يدل على الاستهتار بمقدساتنا، وسينقلون عنا أشياء لن يفهموها.

تحديد الإشكالية

رفض أكرم دخول غير المسلمين إلى المسجد حتى يتطهروا ويتشهدوا احتراماً لقداسة المسجد.

- ما رأيكم في كلام أكرم؟
- وهل توافق الإمام في فعله؟

الفرضيات

- موقف أكرم على صواب لأن الرجلين غير مسلمين ولا يجوز لهم دخول المسجد بدون الطهارة الحسية والمعنوية.
- موقف الإمام هو الصواب لأنه يرى أن الرجلين يجهلان أحكام المسجد ونيتهم صادقة في التعرف على الإسلام.

III- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ لَهُمْ أَنْ تَرْفَعُوا فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۗ رِجَالٌ لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۗ لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَزُرُّ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[سورة النور، الآيتان: 36 - 37]

«عن ابن أبي خيثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجد قباء كان هو أول من وضع حجراً في قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى حجر أبي بكر، ثم أخذ الناس في البنين».

[الروض الأنف للإمام السهيلي، ج: 1، ص: 257]

IV- توثيق النصوص والتعريف بها

4-1/ التعريف بسورة النور

سورة النور: مدنية، وعدد آياتها 64 آية، ترتيبها 24 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الحشر"، سميت بهذا الاسم لما تحويه من حكم نورانية وعظمت ربانية، وهي من السور المدنية التي تتناول الأحكام التشريعية، وتعنى بأمور التشريع والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمون أفراداً وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر.

4-2/ التعريف بابن أبي خيثمة

ابن أبي خيثمة: هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (زهير بن حرب) بن شداد، توفي حوالي عام 279 هـ، من رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، عالماً، متقناً، حافظاً، بصيراً بأيام الناس، وأئمة الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه ويحيى بن معين فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

V- نشاط الفهم وشرح المفردات

5-1/ القاموس اللغوي

- في بيوت: يقصد بها المساجد.
- أذن الله أن ترفع: أمر الله أن تبنى وتشاد وتعظم.
- بالغدو والاصال: في الصباح والمساء.
- مسجد قباء: أول مسجد بني في الإسلام.

5-2/ مضامين النصوص

- تنويه الله تعالى بعباده الذين يعمرن مساجده سبحانه وتبشيرهم بالجزاء الحسن.
- مشاركته ﷺ في بناء أول مسجد في الإسلام ليتبعه في ذلك الخلفاء الراشدون، وهذا فيه دليل على مكانة المساجد في المجتمع.

VI- المحور الأول : أهمية المسجد في تكوين شخصية المسلم

استشعر النبي ﷺ أهمية المسجد ومكانته فبادر إلى بناءه فور وصوله إلى المدينة، فكان مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام، وذلك كي تظهر فيه شعائر الإسلام التي لطالما حوربت، وليصبح مصدر إشعاع ومنبع نور للبشرية كلها، وتساهم المساجد في بناء شخصية المسلم من خلال:

- تربية الفرد تربية روحية وأخلاقية.
- تربية الفرد على التزام واحترام المواعيد.
- تربية الفرد على النظافة والطهارة، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۗ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾.
- المساجد تربي المسلم من خلال الوعظ والنصيحة.
- المساجد تبين للمسلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

- المساجد تعرف المسلم على الحلال ليأتيه وعلى الحرام ليتجنبه.
- المساجد تحرر المسلم من الانحرافات الفكرية والعقدية التي تزرع بذور الفتنة بدل السلم والتعايش.
- يغرس في المسلم معاني التقوى والاستقامة، ويقيه من الآفات والزلات/ ويعرفه على خيار الناس.

VII- المحور الثاني : دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي

1-7/ وظائف المسجد في بناء المجتمع الإسلامي

- لعب المسجد دورا كبيرا في بناء المجتمع الإسلامي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال :
- توثيق صلة الناس بالله.
 - الطهارة من الذنوب.
 - كسب الحسنات وزيادة الدرجات.
 - تعميق روح العقيدة وتقوية إيمانهم.
 - تبليغ سنة النبي الكريم ليحدو الناس على حدوه.
 - تقوية الصلة بين المسلمين وإشاعة روح المحبة والإخاء والتعاطف.
 - الحث على الفضائل كالعفو والصفح ونصرة المظلوم والإحسان والتسامح ...
 - توحيد صفوف المسلمين فلا فرق بين غني وفقير ولا بين عبد وسيد الكل سواسية أمام الله.
 - إنشاء حلق العلم لتربية الناس وتعليمهم أمور الدين والدنيا وتهذيب النفوس.
 - إقامة دروس لمحو الأمية ...

2-7/ بعض آداب المسجد

- تجنب الكلام داخل المسجد في غير المسموح به.
- المحافظة على نظافته وجماله.
- المساهمة في إصلاحه وترميمه.
- عدم رفع الصوت أو الخصام أو البيع والشراء فيه.
- صلاة تحية المسجد لمن دخله.
- التزين والتطهر عند الذهاب إليه.

3-7/ فضل المساجد وثوابها

- أفضل الأماكن عند الله تعالى وأحبها إليه.
- المشي إلى المساجد ترفع به الدرجات وتحط به الخطايا.
- مكان للتعارف بين المسلمين.
- فيه تقوى وأواصر المحبة والإخاء بينهم.
- مكان طاهر لطلب العلم.
- تزويد المؤمنين بشحنات إيمانية.

IX- تقويم التعليمات

بناء المجتمعات الإسلامية كان من ورائه أساس ثابت لا تتغير وظيفته على مر العصور، وهذا الأساس له حرمة عند الله ومكانة عظيمة لا تضاهيها أية مكانة.

IX- تمحيص الفرضيات

يجوز دخول الكافر لجميع المساجد إلا المسجد الحرام إذا كانت هناك مصلحة، أما إذا لم تكن هناك مصلحة فلا حاجة إلى دخوله المسجد، لأن الرسول أقر وقد ثقيف حين دخلوا المسجد قبل أن يسلموا، وكذلك وفد النصارى دخلوا مسجده عليه الصلاة والسلام، فدل ذلك على أنه يجوز دخول المسجد النبوي للمشرك، وهكذا بقية المساجد إذا كان حاجة إما لسؤال أو لحاجة أخرى أو لسماع درس يستفيد أو ليسلم ليعلن إسلامه أو ما أشبه ذلك.

X- الامتدادات السلوكية علي كمتعلم

أحافظ على نظافة مسجد المؤسسة والحي وأساهم فيه.
أحرص على الصلاة فيه.
أتطوع لخدمته ...

XI- تمارين تطبيقية

1-11 / تمرين 1

1- ما مفهوم المسجد في الإسلام ؟

2- أوضح دلالة قيام النبي ببناء المسجد كأول خطوة بعد وصوله المدينة.

3- اذكر ثلاثة أدوار يقوم بها المسجد في حياة المسلم.

4- استخرج من الآية القرآنية الآتية أثر بناء المسجد و المآخاة بين الأنصار والمهاجرين على العلاقة بينهم :
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩٠) (سورة الحشر الآية 9).

2-11 / تمرين 2

1- أناقش وأبدي موقفا :

أ) خلال فترة الجائحة العالمية المتمثلة في انتشار فيروس كورونا، أغلقت جميع المساجد في العالم، وأحس المسلمون بحنين إلي بيوت الله.

أكتب في خمسة أسطر فقرة تعبر فيها عن فرحتك حين تم الإعلان عن فتح المساجد في بلدك بعد أن رفع الله الوباء.

ب) يدعي البعض أن المسجد مكان لأداء الصلاة فقط، ولا يمكنه أن يحقق المحبة بين الناس، أو التدرّب على حسن تنظيم الوقت.

2- أعبّر عن رأيي :

أبان منع الصلاة في المسجد بسبب جائحة (كوفيد 19) طيلة مدة الحجر الصحي أنه يمكن الاستغناء عن الصلاة الجماعية في المسجد. فما رأيك ؟

XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم الزكاة وأحكامها والأصناف المستحقة لها في الإسلام.